مهارات و غرس عادات

عدد كبير من العاملين في القطاع التجاري و الانشائي و الصناعي يتسألون : لماذا عدد ليس بالقليل من ابناء الوطن يتعثرون في التسويق لانفسهم في سوق العمل اوالتعثر في تسلق المناصب القيادية التقنية ذات العائد المالي المجزي ؟. لعلاصاءيات بعض الدول عن تزايد عدد النازحين الاقصاديين و العمال المجلوبين منالخارج و استحواذ اولئك الاجانب على سوق العمل في كثير من القطاعات الزراعية والصناعية و التجارية و الإنشائية كفيل بكشف امور متعددة عن مجموعة مشاكلعميقة في مجالات التركيبة الاجتماعية و غير الاجتماعية من نواح عديدة و منها ثقافةحب العمل و منها احترام الكفاءات و منها سوء توظيف العلاقات الشخصية فيمناطق العمل و الواسطة . نسمع عن حالات و نرى تسجل تراشق اعلامي فيالاتهامات بين بعض مواطني بعض الدول و وزارات العمل في بلادهم لا سيما فيفترات ازدياد منسوب البطالة او فترات جفاف الدورات الاقتصادية كما هو في عهدجائحة الكورونا . الا انه اذا نظرنا من زاوية مختلفة و بعيدة عن العاطفة او الاحكامالمسبقة ، فهناك بعض التفسيرات تتخطى موضوع تجار الفيز و تجار الكفالة و تجاراايدي العاملة و بعضها يتخطى ممارسة " لنا خمسون و لكم خمسون " الشهيرة والتي يغري بها بعض الاجانب المهرة بعض المواطنين . في سوق العمل العالمي ، ماهي التفسيرات لتسلق و صعود نجم بعض المهندسين الهنود في شركات الانترنت والبرمجة الالكترونية الامريكية او صعود بعض المدراء الجزائريين في بعض الشركاتالفرنسية او تألق بعض الاكاديميين التونسيين في مراكز بحوث علمية المانية ؟.

كتبنا في مقال آخر موضوع تحت عنوان " خيارات" و هنا اورد مقال يتعلق بالمهارات. ليس كل اسواق العمل في كل الدول تُبنى على ايدي عاملة رخيصة قادمة منالمكسيك او ايدي عاملة رخيصة اُستجلبت الى ماليزيا من اندونيسيا او عمالةرخيصة نزحت من بولندا الى المانيا . نعم هناك مزايا تنافس اقتصادي في رخصالاجور للعمالة الاجنبية المستوردة . الا انه هناك عمالة ماهرة متفوقة تتفن اداءاعمالها التقنية المتطورة و تجيد التسويق لذاتها من خلال المهارات الناعمة skills soft .

من ضمن المهارات المواكبة لطلب سوق العمل العالمي و المحلي ان حاضرا اومستقبلا ما يعرف باسم المهارات الناعمة و التي منها :

تقوية الثقة بالنفس

الذكاء الاجتماعي

المثابرة و الصبر

اجادة فن التفاوض

التواصل الفعال

التأثير والإقناع

مبادئ تحليل الشخصية

مبادئ المحاسبة

اساسيات المالية

اجادة استخدام البرامج الاساسية في الحاسوب

اجادة استخدام و توظيف التطبيقات الذكية

مبادئ التحليل الرياضي و اجادة قراءة بيانات المعلومات بكل تفرعاتها (الاقتصادية و الاجتماعية ...

(الخ)

ادارة الوقت

التحسين المستمر للاداء

التوازن بين العمل و الحياة

مقل مهارات صناعة القرار

الحس بالمسؤولية و اخذ زمام المبادرة في بعض الملفات

تنمية الوعي الاقتصادي و المعرفي من خلال القراءة المنتقاة جيدا و فرز الجادمعلوماتيا من الهزيل .

المهارات الناعمة مكملة و رافد اساس للمهارات الصلبة . و تمنح المهارات الناعمة صاحبها خصال و

مزايا تفوقية على منافسيه من بني الوطن او الاجانب حيثما كان وبغض النظر عن جنسيته او خلفيته

الاثنية . و هذا التنويه لا يعني اغفال حقيقة انالتميز للانسان في تخصصه و ابداعه في مجال عمله

يجعله الاطول عمرا في العطاء و الاكثر جاذبية للتوظيف او عقد شراكة و الاكثر ادرارا للربحية و الانتاج

. و هنا نوه بان غرس المهارات كعادات في الممارسة يجعل الامر جزء لا يتجزأ من سلوك ذلكالانسان . و

انوه لمن يحب الاستزادة و لا سيما للابناء الشباب و في مقتبل العمر الجامعي او الوظيفي ان يعيشو

قلبا و قالبا مع توصيات كتاب " العادات السبعلاكثر فعالية People Effective Most of Habits 7 The

" لمؤلفة ستيفن كوفي - Covey Steven . ، لسقل الممارسات الهادفة و البناءة و عقد ترتيب جدول

-يميزالاهم قبل المهم و يستجلي صناعة مستقبل الانسان بنفسه من خلال اخذ زمامالمبادرة Pro Being

active .